مدير فرع المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام بحضرموت لـ «14 أكتوبر» :

الأمطار والسيول الأخيرة جعلتنا نبدأ المسح من جديد

المركز اليمني التنفيذي لمكافحة الألغام مسؤول عن تنفيذ الخطط والسياسات التي وافقت عليها اللجنة الوطنية

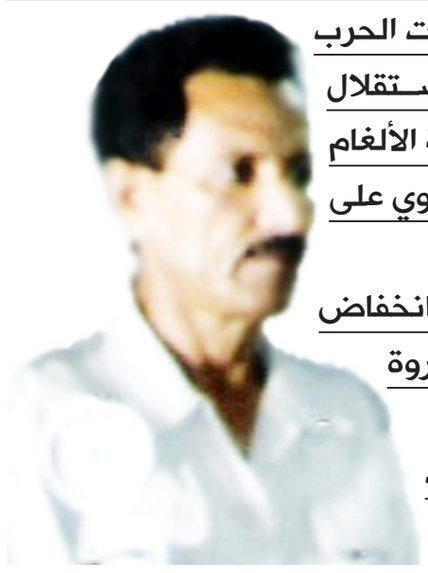

تعتبر اليمن بشكل عام وحضرموت على وجه الخصوص من المناطق الملوثة بالألغام المضادة للأفراد والمركبات والمتفجرات من مخلفات الحرب والقذائف غير المتفجرة وذلك نتيجة للصراعات المتعددة بما في ذلك حرب 1962 - 1975 في الشمال بين الملكيين والجمهوريين ، وحرب الاستقلال 1963-1967 في الجنوب، وحرب 1970 - 1983 ضد العصابات اليسارية لحرب العصابات ، وكذلك حرب المنشقين في 1994 حيث تم وضع أغلبية الألغام الأرضية في المناطق الحدودية بين شمال وجنوب اليمن قبل الوحدة وتعد محافظة حضرموت من أكثر المحافظات تأثرا بالألغام حيث أنها تحتوي على 42 ٪ من الأراضي المشتبة في كونها ملوثة تلويثاً كاملاً بالألغام.

وقد أثرت هذه الألغام على البنية التحتية ما تسبب في حرمان الكثير من فرص اقتصادية واستثمارية كبيرة كما أنها تؤثر بشكل مباشر على انخفاض مساحة الأراضي الزراعية والسكنية وكثيراً ما تتسبب في وفاة أو إعاقة المزارعين والرعاة والذين غالبيتهم من الأطفال وفقدان الكثير من الثروة الحيوانية كالإبل والأغنام وغيرها.

وللمزيد من التوضيح حول مكافحة الألغام في محافظة حضرموت التقت «14اكتوبر» مدير المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام بحضرموت العقيد ركن/ حسن علي سيف عبد الله والذي تحدث إلينا قائلاً:

التقاه/ حافظ فؤاد

ندعو كافة الجهات الأمنية والتنفيذية وجميع المواطنين إلى إبلاغنا بأي ضرر ناجم عن الألغام

بداية أرحب بمندوب صحيفة 14اكتوبر وجميع الجهات القائمة على الصحيفة وأشكرهم على الحرص الشديد على متابعة مجريات الأمور والأحداث والفعاليات التي شهدتها مختلف قطاعات الجمهورية.

كما هو الحال باهتمام الحكومة بالجانب الإنساني والمتمثل في اجتثاث وتطهير مخلفات الحروب المدمرة التي شهدها الساحة اليمنية منذ ما قبل قيام الثورة وما نتج عنها أو الناجمة عن الحروب السياسية والأيدلوجية والتي كان أبرزها ما خلفته آثار الحرب المدمرة فتنة صيف 94م.

ونتيجة إلى الآثار السيئة على البشر والآليات والحيوان وما خلفتها الألغام من مآس وضحايا ما بين إعاقات سواء من بشر أوحيوانات وبالذات الإبل ومن هذا المنطلق يأتي إنشاء البرنامج التنفيذي للتعامل مع الألغام للقضاء على الآثار المدمرة وليس من باب الصدفة، كما أن البرنامج أتى بدعم إنساني من الدول الداعمة له وفي مقدمة هذه الدول المملكة العربية السعودية وعمان وقطر والبحرين وكذلك الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا والنمسا واليابان وغيرها، ويعتبر هذا البرنامج ناجح بشكل كبير وقد حقق الكثير من الانجازات في ظل القيادة الحكيمة ممثلة بفخامة الأخ/ علي عبد الله صالح حفظه الله.

الإحصائيات

بالنسبة للإحصائيات لا توجد أي إحصائية دقيقة بسبب عدم وصول أي بلاغات في مختلف مديريات محافظة حضرموت والمهرة فما وصلنا إلى الآن 28 قتيلاً بسبب الألغام و360 راساً من الإبل وهذا في عموم المحافظة، ونستغل هذه الفرصة عبر صحيفتكم الغراء لدعوة كافة الجهات التنفيذية والأمنية في هذه المديريات إيفاء فرع المركز بالمعلومات الدقيقة عن المعاقين حركياً والناجم عن مخلفات الحرب وكذا ندعو أي معاق بسبب الألغام للحضور إلى قيادة فرع المركز مزوداً بالتقارير الطبية كي يتمكن الفرع من تقديم التسهيلات له من زراعة أطراف صناعية وغيرها وذلك على حساب المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام.

خطط وإستراتيجيات

المركز اليمني التنفيذي لمكافحة الألغام مسؤول عن تنفيذ الخطط والسياسات التي وافقت عليها اللجنة الوطنية لمكافحة الألغام ومقرها بالعاصمة صنعاء ويستخدم المركز نظام إدارة المعلومات لمكافحة الألغام في إدارة بيانات مكافحة الألغام والذي من المتوقع أن تستكمل النسخة الرابعة للنظام خلال الأيام القليلة القادمة، أما بالنسبة للخطط المستقبلية حقيقة بدء البرنامج عمله على ثلاث مراحل وهي ما يسمى بالفحص الأول والثاني والثالث أو المسح منذ عام 2004م وفقاً لخطط البرنامج حيث تم حتى الآن تطهير الشريط الساحلي في محافظة حضرموت ابتداء من جول الهناء على الساحل وانتهاء بكود باطاهر إلى منطقة الغيل والتي فيها أكثر من 12 حقلاً مزروعة في هذه المنطقة وتم تطهيرها عدا بعض الأماكن لا زلنا طور العمل فيها ، لدينا خطط مستقبلية كثيرة منها حصر كافة الأضرار البشرية سواء الوفيات أو معوقين الناجمة عن مخلفات حرب صيف 94م في إطار المنطقة الشرقية وما زالت أعمال المسح والكشف عن الألغام جارية على طول الشريط الصحراوي والكثير من الفرق تمارس عملها على أكمل وجه سواء الفرق التابعة لفرع حضرموت أو فرق أخرى من فرع عدن ومن قيادة المركز التنفيذي بصنعاء، كما توجد لدى الفرع سرية لنزع الألغام والتي تم تأهيلها وتدريبها على كيفية التعامل مع هذه المخلفات. ويجري العمل حالياً في منطقة الصافق وفتحة وادي دهر وغيرها من المناطق.

تأثير المنخفض الجوي على سير العمل

بالنسبة لتأثير الأمطار والسيول الأخيرة التي شهدتها المحافظة فقد تسببت بالفعل في أضرار كبيرة جداً خاصة في مناطق وادي حضرموت وأثرت هذه السيول على عمل المركز بشكل سلبي جداً وجعلتنا نبدأ العمل من جديد لأنها جرفت الألغام من المناطق التي تم مسحها إلى مناطق أخرى، لذلك لا بد من إعادة العمل في أماكن كثيرة وخاصة أماكن جريان السيول ونحن نعمل على ذلك خلال هذه الأيام. ويتركز جل نشاطنا حالياً في المناطق المأهولة بالسكان والمناطق الزراعية ومناطق التحرك المستمر كالطرقات ومناطق الاستكشافات والتنقيب وغيرها.

اهتمام كبير بالقضاء على الألغام

تعاون السلطة المحلية

الحمد لله هناك تعاون كبير بين البرنامج والسلطة المحلية في حضرموت ونحن نقدر كل الجهود القائمة لإنجاح عمل البرنامج ونتمنى المزيد من التعاون حتى يتم تطهير جميع أراضي حضرموت إن شاء الله.

صعوبات ومتطلبات

حقيقة هناك العديد الصعوبات التي تواجهنا خاصة في محافظة حضرموت مثل بعض المناطق التي فيها رمال متحركة ما يؤدي إلى دفن الألغام إلى عمق يصل إلى أكثر من مترين مما يجعل مسحها صعباً جداً لعدم وجود الأجهزة التي تكتشفها في هذا العمق وكذلك الأحوال الجوية لها دور في صعوبة العمل.

ونطلب ونهيب بكل المسؤولين والمعنيين والمواطنين في كل المديريات في محافظتي حضرموت والمهرة بذل المزيد من التعاون بإبلاغنا عن أي مشبوهات أو آثار أو أضرار ناجمة عن الألغام وفي حالة عدم التمكن من الوصول إلي مقر المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام يمكن إبلاغ أي مركز حكومي بهذه الأضرار، كما نهيب بكل الأخوة دعمهم لهذا البرنامج بما لديهم من وسائل لنتمكن من إنهاء هذا المخلفات وبصورة نهائية إن شاء الله.

كلمة أخيرة

أكرر الدعوة مرة أخرى لجميع الجهات الأمنية والتنفيذية والمواطنين إيفاء فرع المركز بالمعلومات الدقيقة عن أي حالة تعرضت لأي خطر ناجم عن الألغام سواء وفاة أو إعاقة إنسان أو حيوان ليتمكن المركز من مساعدة هذه الحالات والتخلص مما تبقى من متفجرات موجودة.... ومرة أخرى أتوجه بالشكر الجزيل لصحيفة 14اكتوبر ولكافة العاملين في هذه الصحيفة المشهود لها بالنجاح.

الهاتف الجوال ما له وما عليه

المهندس/علي باسليمان

التطورات التكنولوجية المستمرة التي صنعت من اجل الإنسان ومن اجل راحته وخدمته كثيرة جداً ولكن للأسف غالبيتنا يجهل مخاطر بعض تلك التكنولوجيا ومنها الهاتف المحمول «الجوال» الذي يعتبر من أبرز المخترعات العلمية في العقد الأخير من القرن العشرين فإنه أيضاً من أبرز الابتكارات الذي أثار الجدل الطبي حوله نتيجة لما تذكره بعض الأبحاث عن أخطاره الصحية المحتملة.

ولا احد ينكر فوائد الجوال التي لا تعد ولا تحصى حتى بات من الصعب على الكثيرين الآن تصور حياتهم من دون هواتف جوالة فبفضلها تمكن الإنسان من تحقيق أفضل مستويات الاتصال وأكثرها كفاءة على الإطلاق طوال تاريخه و أصبح هذا الجهاز ظاهرة تجده في أيدي الناس كلهم كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم.

للجوال فوائد عظيمة لمن يحسن استغلاله فمن خلال هذا الجهاز الصغير تستطيع أن تصل رحمك في بضع دقائق ومن خلاله تستطيع أن تتواصل مع أصدقائك في شتى بقاع الدنيا وتسأل عن أحوالهم وأخبارهم ,ومن خلاله تستطيع أن تسعف مصاباً بإتصالك على الإسعاف وتستطيع أن تساهم في دفع المنكر والتبليغ عن أصحاب الجرائم وأنت في مكانك .

فالهاتف الجوال كما هو إنتاج حضاري جديد له ايجابيات فإن له أيضاً سلبيات ويعتبرمن أبرز الابتكارات التي ثار الجدل الطبي حولها نتيجة لما تذكره بعض الأبحاث عن أخطاره الصحية المتعددة ومازال الغالبية يجهل أضراره ,أو يعرف أضراره ولكن يتهاون وكل يوم نسمع في مختلف وسائل الإعلام عن أضرار هذا الجوال فنجد مثلا معظم الناس يضع الجوال بجانبه أثناء النوم ويقوم بتوصيله بالشاحن وقد يكون الشاحن من النوع غير الجيد (يعني تقليد) ويتركه يشحن حتى ترتفع حرارة البطارية وقد يسبب الانفجار.

ومن الظواهر السلبية التي بدأت تظهر بشكل واضح ظاهرة انتشار الهاتف الجوال بين الأطفال لما فيه من مخاطر جدية على صحة صغار السن من مستخدمي هذا النوع من الهواتف .

فالمخاطر الصحية التي يتعرض لها الجميع وقد يحس بها دون أن يستطيعوا البرهنة عليها ولكنها حسب رأي العلماء هذه المخاطر تكاد تكون محققة في حالة أن يكون المتعرض للهاتف الجوال طفلا وليس شخصا مكتمل النمو وكلما قل عمر الطفل، زاد الخطر لأن أدمغتهم وبحكم أنها في طور النمو تكون أكثر قابلية للتضرر من الإشعاعات الإلكترومغناطيسية التي يصدرها الجوال.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه ما الحاجة الأساسية في استخدام الأطفال للهواتف الخلوية ونجد الإجابة عند البعض من أجل ضرورات سلامتهم وأمنهم ، بمعنى أن تطمئن الوالدة أو الوالد على وجود ابنه وباستطاعة الطفل الاتصال بأهله من أي مكان.

وعلى الرغم من أنه ليس هناك دليل جازم لوجود علاقة بين الهاتف الجوال والسرطان لكن ثمة خطر بأنه قد يساهم في الإصابة بمرض السرطان في حال استخدامه على المدى الطويل كما أن البعض يربط الأوجاع والآلام الذي يحس به الإنسان مثل وجع الرأس والدوخة إلى الإفراط في استخدام الجوال وهذا ما نلاحظه عند التحدث بالجوال لفترة ربع ساعة أو ثلث ساعة نحس بشيئ من الألم وبالإرهاق ونشعر بنوع من الحرارة حول منطقة الأذن.

ولكن دعونا نورد بعض الأضرار والسلبيات الناجمة عن سوء إستخدام الجوال :

أضرار دينيه : ومن أشد أخطاره وأضراره الدينية المعاكسات بين الشباب والفتيات وكم سبب هذا الكثير من المشاكل كما إن بعض الجوالات تتوافر فيها خدمة التصوير وقد تُستعمل في تصوير المحارم خصوصاً في المناسبات العامة كالأعراس وغيرها.. ويعتبر وسيلة سهلة للكذب فكم من الناس يقول لصاحبه أنه في مكان كذا وأن بينهما مسافات وأميال .

كما إن عدم غلق الجوال أثناء الصلاة يشوشَ على المصلين، ويقطعَ عليهم خشوعهم.

أضرار اقتصاديه :التكاليف الباهظة لفواتير الهاتف الجوال وخاصة عند إستخدامها في أمور غير هامة مما يجعل بعض الناس تتراكم عليه الديون ويضطر للاستدانة وقد يدفع بعضهم إلى السرقة لسداد هذه الفواتير.

أضرار مرورية: نسمع الكثير عن الحوادث التي تتم بسبب استخدام السائق للجوال وهو يقود سيارته.

في الأخير وعلى الرغم من عدم وجود دليل قاطع على خطورة الهواتف المحمولة إلا أنه ينبغي اتخاذ إجراءات احتياطية عند التعامل معها.:

1 - منع الأطفال تحت سن الثانية عشرة من استخدام الهاتف الجوال.

2 - ابعد الجوال عن متناول الأطفال الرضع خصوصا الفم والعينين لأن تأثير الموجات يكون أكثر على الأعضاء التي تقل فيها الأوعية الدموية

3 - إبعاد الهاتف من الجسم قدر الإمكان عند استخدامه وذلك بالاعتماد على السماعة الخارجية أو سماعة الأذن لأنها قد تخفف من حدة الموجات ووصولها إلى المخ.

4 - الحرص على استبدال الأذن المستخدمة للاستماع للهاتف الجوال بين الحين والآخر.

5 - عدم حمل الجهاز بمنطقة قرب القلب، والكلى، والكبد للإقلال من اثر الإشعاعات التي يمتصها الجسم، وإبعاد الجهاز من غرف النوم، (إذا كان مفتوحا) وذلك لتقليل وقت المكوث مع الجوال في مكان مغلق، لأن تأثيرات الإشعاع تزداد على الشخص النائم، خاصة على العيون والنشاط الكهرومغناطيسي للمخ.

6 - أن نقلل قدر الإمكان عند استخدام الهاتف الجوال من حيث مدة المكالمة المتصلة بحيث لا تزيد مدتها على 6 دقائق متواصلة.

7 - عدم استخدام الجوال عندما تكون الشبكة ضعيفة لأن كمية الطاقة من موجات الإرسال والاستقبال المغناطيسية الذي يخرج منه في هذا الوقت يكون أكبر .

8 - النساء الحوامل عليهن تجنب استخدام الجوال .

9 - إذا أردت الاتصال بأحد من الهاتف الجوال:لا تضع السماعة على أذنك حتى يرد المستقبل عليك،لأنه خلال الاتصال يقوم الجوال باستخدام طاقة الإشارة القصوى وهي بحدود 2 وات.

10 - لا تستخدم الجوال والشاحن موصول به.

غزة

أخي المواطن ..أختي المواطنة .. ساهم بالتبرع لأبناء غزة على الحساب الحكومي رقم (3) في كافة البنوك العاملة في اليمن وفروعها والسلطة المحلية في المحافظات والمديريات والهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني